موقف المملكة العربية السعودية من الحركة المسلحة في ظفار ١٩٦٤-١٩٧٥

أ. د. زهير قاسم محمد
جامعة سامراء- كلية التربية

الباحث: محمد جسام محمد عطية

الملخص

كانت المملكة العربية السعودية تسعى دائمًا الى تحقيق مصالحها في سلطنة عمان ؛ لكون سلطنة عمان تشترك بحدود طويلة مع المملكة العربية السعودية وذات قوة مؤثرة في المنطقة فضلًا عن جود مناطق ذات قيمة اقتصادية واستراتيجية بين الدولتين؛ ولذلك استغلت السعودية جميع الخلافات التي حصلت في الداخل العماني ، ومنها قضية الإمام غالب بن علي والسلطنة في تأييدها للإمام ، ثم تطورت الاحداث حينما نشب في عمان حركة مسلحة في اقليم ظفار عام ١٩٦٤، وكان الدعم السعودي واضحًا في تلك المدّة، وذلك لإنهاء النفوذ البريطاني وإلغاء نظام السلطنة في عمان ، ولكن بعد أنْ انحرفت الحركة وظهر جليًا فيها المذهب الاشتراكي ولاسيما بعد تأثرها بالتيار الناصري في تلك المدّة وكما كان التقرب من المعسكر الشيوعي ليكون تغيرًا محوريًا في الموقف السعودي من حركة السعودية بحركة ظفار، إذ يعدّ عام ١٩٦٧ بداية تحول الدعم السعودي المؤيد لها الى المعارض لوجودها في المنطقة، ففي هذا العام عقد المؤتمر الثاني لجبهة تحرير التي ابدلت اسمها الى (الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل) ، وجاء عام ١٩٧٠ بحدث مهم، وهو انقلاب السلطان قابوس على والده سعيد بن تيمور؛ إذ جاءت زيارة السلطان قابوس الى الملك فيصل بن عبد العزيز في عام ١٩٧١لإنهاء الخلاف بينهما واعلن الملك فيصل دعم السلطان قابوس في القضاء على هذه الحركة بجميع الوسائل والطرق ،إذ دعمه اقتصاديًا وعسكريًا، وتطورت الاحداث ببروز التنافس الايراني- السعودي لمدّ النفوذ داخل عمان حتى نهاية الحركة في عام ١٩٧٥ عندما انسحبت القوات السعودية والايرانية من سلطنة عمان.

الكلمات المفتاحية: سلطنة عُمان، قابوس، الخليج العربي.

Al Malweah for Archaeological and Historical Studies, Vol 11, Issue 35, Feb 2024
P-ISSN: 2413-1326 \ E-ISSN: 2708-602X

Saudi Arabia's position on the armed movement in Dhofar 1964-1975

Dr. Muhammad Jassam Muhammad Attia
Prof Dr. Zuhair Qassem Muhammad
University of Samarra- College of Education

Abstract

Saudi Arabia has always sought to achieve its interests in the Sultanate of Oman ،and that is because the Sultanate has wide borders with the Kingdom of Saudi Arabia and is an influential force in the region ،in addition to the existence of economic and strategic zones between the two countries. Therefore ،Saudi Arabia took advantage of all the disputes that occurred inside Oman ،including the issue of Imam Ghalib bin Ali and the Sultanate in its support of the Imam ،then events developed when an armed movement broke out in Oman in the Dhofar region in 1964 ،and the Saudi support was clear during that period ،in order to end British influence and abolish the Sultanate's regime in Oman ،but after the movement deviated and the socialist doctrine ، especially After being affected by the Nasserite trend in During that period ،the rapprochement with the communist camp was a pivotal change in Saudi relations with the Dhofar movement ،as the year 1967 is the beginning of the transformation of Saudi support in support of it into opposition to its presence in the region ،especially since in 1968 at the second conference of the Liberation Front it changed its name to (The Front). People's Assembly for the Liberation of the Occupied Arabian Gulf) ،The year 1970 brought an important event ،which was the coup of Sultan Qaboos against his father ،Saeed bin Taimur. The visit of Sultan Qaboos to King Faisal in 1971 came to end the dispute between them ،and King Faisal announced the support of Sultan Qaboos in eliminating this movement by all means and methods ،as he supported him economically and militarily ،and events developed with the emergence of The Iranian-Saudi competition for influence in Oman until the end of the movement in 1975 ،which led to the withdrawal of Saudi and Iranian power from the Sultanate of Oman.

Keywords: Sultanate of Oman, Qaboos, Arabian Gulf.

المقدمة:

من اهم اسباب اختيار الموضوع هو أنَّ العلاقة السعودية–العمانية شهدت نوعين من التضاد فقد كانت السعودية دائمًا ما تدعم الحركات المعارضة والانفصالية في عمان؛ لتحقيق المكاسب لها في واحة البريمي وما تحويه من موارد اقتصادية وثروات معدنية هائلة، ولذلك كانت السعودية تدعم المشاكل الداخلية في عمان ومن هذه المشاكل موقف المملكة العربية السعودية من حركة الإمام غالب بن علي قبيل الحركة المسلحة في ظفار والحركة المسلحة في ظفار، ولذلك جاءت دراسة البحث مقسمة على قسمين اولًا: موقف المملكة العربية السعودية من حركة الإمام غالب بن علي قبيل الحركة المسلحة في ظفار و ثانيًا: موقف السعودية من الحركة المسلحة في ظفار حتى وصول السلطان قابوس الى السلطة و نهاية الحركة عام ١٩٧٥ ،ثم خاتمة دونت بها ابرز استنتاجات الباحث بعد كتابة البحث.

اولًا: موقف السعودية من حركة الإمام غالب بن علي قبيل الحركة المسلحة في ظفار.

أسهمت عدة أحداث عربية في مضاعفة المملكة العربية السعودية لمساعداتها العسكرية والمعنوية للإمامة، فقيام الوحدة المصرية السورية في شباط ١٩٥٨، وكذلك سقوط النظام الملكي في العراق في الرابع عشر تموز ١٩٥٨، من هنا بدأت المخاوف السعودية من اندفاع المدّ الثوري إليها، على الرغم من المساعدات السعودية للإمامة في عُمان علمًا أنها بمجرد خروج قادتها إلى الأراضي السعودية أصبح حضورها قليلًا جدًا داخل عُمان، ولاسيما أنَّ عُمان اكتسبت سمعة عربية ودولية وتعاطف معها الكثير من شعوب العالم مستنكرة العدوان البريطاني على معاقل الإمامة، وبذلك أخرجت المسألة العُمانية إلى النطاق الدولي "بعد أنْ كانت محصورة داخل عُمان، وقد يقف وراء ذلك موقف المملكة العربية السعودية من تقديمها كل الإمكانيات للإمامة واحتضان قادتها وإعطائهم حرية الحركة لإيصال صوتهم إلى العالم.[1]

أما عن الموقف السعودي الداعم للمسألة العُمانية في هيأة الأمم المتحدة، فقد قدمتْ ثلاثُ عشرة دولة عربية وعلى رأسها المملكة العربية السعودية بطلب عقد جلسة طارئة لمجلس الأمن، لبحث القضية العُمانية في الأمم المتحدة في نيسان ١٩٦١، وطلب أحمد الشقيري المندوب الدائم للمملكة العربية السعودية في الأمم المتحدة بإدراج قضية عُمان في جدول أعمال الأمم المتحدة باعتبار أنَّ قضية عُمان قضية اعتداء مسلح ارتكبته بريطانيا ضدها[2]، وإيجاد حلّ لها وفقًا للأسس الآتية:

١- يجبُ وقف العدوان على عُمان وأنْ تنسحب القوات البريطانية من عُمان وأنْ تخلي القواعد العسكرية جميعًا فيها.
٢- إطلاق سراح السجناء السياسيين.
٣- وجوب حثّ الطرفين على التفاوض للوصول إلى حل سلمي على أساس حقّ الشعب العُماني في الحرية والاستقلال.[3]

ومع ذلك لم تحصل هذه القضية على الأغلبية، لغرض إصدار التوصيات الخاص بها وأعيدت المسألة العُمانية للبحث مرة أخرى في الدورة السابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ١٩٦٢، إذ سمح لمندوب عُمان في الأمم المتحدة بالتكلم وهو ما لم يتهيأ في الدورة السابقة.[4]

وكان المندوب السعودي أكثر المندوبين العرب اهتمامًا وتحمسًا، للتدليل على حقّ العُمانيين في تقرير مصيرهم وحريتهم واستقلالهم، واستعرض أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في تشرين الثاني ١٩٦٢ عرضًا شاملًا للمسألة العُمانية وحق الإمامة في إدارة أمور البلاد.[5]

وكانت السعودية تدعم الإمام أو الإمامة بشكل عام ضد حكام مسقط من البوسعيد، والهدف واضح جدًا أنَّ الشركات الأمريكية العاملة في المملكة العربية السعودية هي مَنْ تدفع بهذا الاتجاه للتخلص من الشركات البريطانية المستثمرة لنفط عُمان.

وبعد العرض التاريخي للمسألة العُمانية ومراحلها حدّد المندوب في خطابه النقاط الآتية:

١ – إنَّ الغايةَ الأساسيةَ وراءَ المخطط البريطاني هي السيطرة على موارد البترول.

٢ – إنَّ سجل بريطانيا الاستعماري الحافل، يفرض على الأمم المتحدة أنْ تعكس القاعدة القانونية المقبولة والقائلة إنَّ "الأصل براءة الذمة" وعليها أنْ تطلب من بريطانيا تبرئة ذمتها لا مجرد الاكتفاء والإنكار.

لقد استأنفت القوات البريطانية عملياتها العسكرية ضد شعب عُمان، وفرضت بريطانيا منع التجول في البلاد ومنعت إصدار أيّ صحيفة، مهما كانت مبررات بريطانيا فلا يمكن تبرير عدوانها.

إنَّ النزاع في عُمان صراع بين شعبها وبين الاستعمار البريطاني أو بالأحرى الشركات النفطية البريطانية، واختتم مندوب السعودية خطابه في الأمم المتحدة مطالبًا استئناف المفاوضات والوصول إلى حل يقوم على سحب القوات البريطانية وتصفية قواعدها العسكرية وإنهاء السيطرة الأجنبية، وتأكيد الحرية والاستقلال والسيادة لشعب عُمان.[6]

وإزاء الموقف السعودي المتشدد والتوضيحات التي قدمها ممثلها أمام الجهة العامة للأمم المتحدة، وبعد السماح لممثل الإمامة التحدث في الجلسة الثانية للجمعية العامة للأمم المتحدة في العشرين من تشرين الثاني عام ١٩٦٢ والذي عرض القضية بإسهاب وبيّن العدوان البريطاني على بلاده، وطلب في نهاية بيانه حق تقرير المصير لشعب عُمان.[7]

وبعد انتهاء المناقشات في هذه الدورة وصلت رسالة من سلطان سعيد بن تيمور[8] جاء فيها: إنّه على استعداد لأنْ يسمح للأمم المتحدة بتقصي الحقائق في مسقط وعُمان وأعلنت بريطانيا موافقتها على هذا الاقتراح.[9]

وفي الثلاثين من نيسان عام ١٩٦٣ تمّ تعيين دي ريبنج السفير السويدي في اسبانيا مبعوثًا للسكرتير العام للأمم المتحدة إلى عُمان، وطلب السكرتير العام من مبعوثه النظر في القضايا التي أثارها المندوب السعودي ومندوب إمامة عُمان وأنْ يحقق في الأسئلة التي أثيرت في مناقشات القضية في الدورات السابقة للأمم المتحدة.[10]

وفي الثامن عشر من أيار ١٩٦٣، غادر المبعوث الخاص للسكرتير العام للأمم المتحدة دي رينج نيويورك إلى عُمان وبدأ بزيارة البحرين إذ اجتمع مع المقيم السياسي البريطاني

ثم غادر إلى صلالة، حيثُ قابل السلطان سعيد بن تيمور، ثم زار بعدها عددًا من المدن في مسقط وعُمان الداخلية والتقى بعدها بالإمام غالب بن علي[11] وأخيه طالب بن علي في الدمام بالمملكة العربية السعودية.

واجتمع بوزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن عبد العزيز ثم اختتم زيارته في الواحد من حزيران عام ١٩٦٣ وقدَّمَ تقريره إلى الأمين العام للأمم المتحدة في الحادي عشر من كانون الأول عام ١٩٦٣.[12]

وانتقد المندوب السعودي ومندوبو بعض الدول العربية والإفريقية تقرير لجنة دي رينج وأوضح أنّه أهمل الكثير من النقاط، وأنَّ زياراته في عُمان كانت تحت إشراف السلطات البريطانية وعلى إثر ذلك تمَّ تشكيل لجنة خماسية للاتصال بالسلطان والبريطانيين، وإمام عُمان وممثليه في بعض الدول العربية في إطار لجنة تصفية الاستعمار التابعة للأمم المتحدة ورفعت اللجنة تقريرها في كانون الثاني عام ١٩٦٥.[13]

وظلّت المسألة العُمانية مثار نقاش بين الحين والآخر في أروقة الأمم المتحدة، وفي الجامعة العربية بطريقة نظرية؛ لأنَّ السلطات البريطانية كانت قد قمعت الثورة بصورة تامة لما استعملته من قسوة وعنف وتنكيل بقادتها وجرت محاولات في بيروت عام ١٩٦٦، لإحياء الإمامة وكانت لتأتي ثمارها بسبب تمسك السلطان سعيد بن تيمور بضرورة الاعتراف بسلطته على أجزاء عُمان جميعًا.[14]

إنَّ سعي المملكة العربية السعودية إلى التوفيق بين السلطنة والإمامة في هذه المرحلة يعود إلى عدّة عوامل أهمها: إنّها استأنفت علاقاتها الدبلوماسية مع بريطانيا في عام ١٩٦٣، واتفقت معها على بحث مشاكل الحدود بطريقة سلمية مما أثر على موقف الإمامة تأثيرًا سلبيًا، وكان للثورة اليمنية في السادس والعشرين أيلول ١٩٦٢، والحرب الأهلية في اليمن ١٩٦٢ – ١٩٦٧، والدعم المصري للجمهوريين مقابل الدعم السعودي للملكيين أثر كبير في تغير الموقف السعودي، فضلًا عن أنَّ السعودية باتت تخشى من تزايد قوة التيار القومي واليساري وامتداد تأثيرهما إلى منطقة الخليج العربي، لذا رغبت السعودية في عدم توسيع الهوة بينهما وبين سلطان مسقط وعُمان، أو بالأحرى بينها وبين بريطانيا، وبذلك شجعت المفاوضات المباشرة بين الإمام غالب وبريطانيا.[15]

ثانيًا: موقف السعودية من الحركة المسلحة في ظفار حتى وصول السلطان قابوس الى السلطة ونهاية الحركة عام ١٩٧٥

يقع اقليم ظفار العُماني في القسم الجنوبي لسلطنة عُمان، ويشكل ما يقارب ثلث المساحة الكلية لسلطنة عُمان، فضلًا عن أنّ موقعها في الجزء الجنوبي الشرقي من شبه الجزيرة العربية ويتصف سطح اقليم ظفار بالتضاريس الوعرة التي اعطاها صفة العزلة والمنعة والمغلقة وشبه عزلة عن باقي سلطنة عُمان[16] ، وكانت ظفار تواجه مشكلات التخلف السياسي والاقتصادي والاجتماعي فضلًا عن عدم ارتباطها بمسقط مباشرة وكانت عزلتها شبه تامة .[17]

و كان اتصال بعض الظفارين بحركة القوميين العرب التي ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥، واتصالها بالإمام غالب بن علي لتوحيد الصفوف لأجل النضال الموحد واسقاط نظام حكم السلطان سعيد بن تيمور[18]، وبرز الدور السعودي في استغلال هذا الخلاف الداخلي بأنّها شجعت الإمام غالب بن علي بالاتصال مع الظفارين، الذين اخذت المملكة العربية السعودية في إمدادهم بمساعدات شملت المال والسلاح بعد إعلان تشكيل جبهة تحرير ظفار عام ١٩٦٤ التي دعت الى حمل السلاح ضد السلطان ساعية الى تغير النظام في عمان [19] ، وكانت السعودية تهدف إلى ازاله النفوذ البريطاني في سلطنة عُمان و ضمّ واحة البريمي لها.

وكانت بداية الحركة المسلحة بعدد من العمليات العسكرية استهدفت ضرب المصالح النفطية البريطانية، والمعسكرات و وحدات الجيش المتواجد في عُمان، فقد كان متواجدًا في مصيرة وصلالة وقد كان ٣٤٠٠ جندي في مصيرة وحدها؛ ولذلك سعت إلى إيصال صوتها إلى العالم لتحظى بالتأييد الدولي، وسعت عُمان وبريطانيا إلى قطع العلاقة بين مسلحي ظفار والسعودية وذلك دفع الحركة إلى الاعتماد على اليمن الجنوبي للحصول منها على المساعدات والسلاح.[20]

وعقدت حركه ظفار مؤتمرها الاول في وادي حمرين، في جمهورية العراق في التاسع حزيران ١٩٦٥، وأعلنت عن نظامها القائم على تشكيل حكومة جمهورية واسقاط نظام السلطنة والسلطان سعيد بن تيمور.[21]

ووجدت السعودية نفسها مضطرة إلى تقديم مساعدات اضافية إلى الحركة التي كان يقودها كل من مسلم بن نفيل، ويوسف بن علي[22]، وهذا العمل كان مهمًا لكسب قادة الثورة بدلًا من أنْ يدخلوا إلى التيار الناصري الراديكالية المعادية للنظام الملكي في السعودية، فضلًا عن أنّها كانت تسعى إلى قطع الطريق امام السلطان من الوصول إلى واحة البريمي لقطع الارتباط و المطالبة بها . [23]

واضطرت السعودية إلى ذلك بشدة ولاسيما بعد إرسال جمال عبد الناصر ٦٠ ألف جندي مصري إلى اليمن الجنوبي وخوفها من أنْ تدخل ظفار معسكر الناصري وتطالب بإعلان النظام الجمهوري في عمان، وكان لنكسة حزيران عام ١٩٦٧ اثرها على القوميين العرب، وبداية لتخلي عدد كبير من مؤيديها في الوطن العربي، ورافق ذلك تغيرًا كبيرًا في المواقف السعودية، إذ صرّح الملك فيصل بن عبد العزيز(١٩٦٤-١٩٧٥) في الحادي عشر من ايار عام ١٩٦٧ عن وجود جماعات تخريبية تحريضية في المنطقة لذا يجب التصدي لها والحفاظ على أمن منطقة الخليج العربي.[24]

وايضًا غيّر ذلك من اتجاه الحركة المسلحة فقد تبنت الافكار الشيوعية الماركسية بدل من التيار المعتدل الذي كانت تسير فيه، ففي المؤتمر الثاني للحركة المنعقد في حمرين ايضًا في المدّة ما بين ١-٢٠ ايلول ١٩٦٨، ظهرت الافكار المتطرفة في هذا المؤتمر إذ غيرت اسمها إلى (الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل) وكان ذلك نتيجة لسعي الحركة إلى توسيع نشاطها وانتشار افكارها إلى باقي مناطق الخليج.[25]

وكانت أفكار الحركة قد شهدت تغييرًا كبيرًا تجاه المعسكر الشيوعي ولاسيما بعد تلقي الدعم من الدول الاشتراكية العربية كل من مصر والعراق واليمن الجنوبي والصين، وبالذات اليمن الجنوبي اضافة إلى الاتحاد السوفيتي [26]، وهذا الأمر عزّز من الرفض الخليجي لهذه الحركة وبالأخص السعودية التي غيرت من موقفها وأخذت تدعم السلطنة علانية متناسية الكثير من الخلافات وقتها.[27]

وكانت حرب العصابات الأسلوب المتبع في نشاط حركة ظفار، وكان للدعم الواسع الذي حصلت عليه فقد تمكنت من تحقيق انتصارات واسعة وحاصرت صلالة عاصمة ظفار وبحلول عام ١٩٧٠ تمكنت من السيطرة على ثلثي مناطق الإقليم، مما شدّدت من خطورتها ووجوب التخلص منها والقضاء عليها .[28]

وكانت الحركة تسعى إلى زيادة سمعتها ومناشداتها في العالم العربي، فقد عقدت مؤتمر بيروت في الثاني عشر من حزيران ١٩٧٠ على أنّها جزءًا من الحركات القومية العربية .[29]

وكانت الحركة قد شكلت خطرًا كبيرًا على سلطنة عُمان والنفوذ البريطاني في السلطنة مما مهدت لانقلاب قابوس على والده سعيد في الثالث والعشرين من تموز ١٩٧٠.[30]

وكان تولي السلطان قابوس بن سعيد (١٩٧٠-٢٠٢٠) تحولًا كبيرًا في سياسة سلطنة عُمان فقد كان من اول اعماله هو إعلان المركزية في حكم البلاد وإبعاد الأفكار اللامركزية فقد أطلق اسمًا جديدًا للبلاد وهو سلطنة عُمان بدل الاسم السابق سلطنة مسقط وعُمان .[31]

وفي سياسته الخارجية فقد أقرّ مبدأ عدم التدخل مطلقًا في شؤون الآخرين والتعاون مع كل من يرغب بصدق التعاون معه.[32]

وكان بقدوم السلطان قابوس إلى حكم السلطنة تغيير كبير في السياسة الخارجية للبلاد ولاسيما تجاه السعودية التي كانت من الدول المؤثرة في المنطقة، إذ بدأت السعودية التقرب من النظام الجديد في السلطنة بتزويدهم بالسلاح والأموال مما دعا السعوديين إلى مجابهة الحركة اليسارية الشيوعية في منطقه ظفار وحدّها من الانتشار إلى باقي دول الخليج العربي .[33]

وكان السلطان قابوس يسعى إلى اقامة علاقة مع دول الجوار والعالم بأسره؛ ولذلك بادر إلى تشكيل لجنة الصداقة العُمانية (لجنة النوايا الحسنة) وقد زارت السعودية في كانون الثاني ١٩٧١؛ لتوضيح السياسة السلطنة الجديدة .[34]

وشهدت العلاقة السعودية العُمانية تقاربًا كبيرًا وتعاضدًا بين البلدين على إثر عقد حركة ظفار مؤتمرها الثالث مؤتمر أهليش في الثامن من كانون الاول ١٩٧١، ودعت في هذا المؤتمر إلى إسقاط الانظمة الملكية السعودية ودول المنطقة وغيرت اسمها إلى (الجبهة الشعبية لتحرير عُمان والخليج العربي).[35]

ولذلك نصحت بريطانيا سلطان قابوس بزيارة السعودية لتوحيد الرؤية في مواجهة الحركة، ووجهت المملكة العربية السعودية دعوة رسمية للسلطان قابوس لزيارة المملكة في الرابع عشر من كانون الاول ١٩٧١، وقد التقى السلطان قابوس بالملك فيصل ودارت مباحثات حول حركة ظفار والعمل المشترك للقضاء عليها .[36]

وسعت المملكة إلى حسم مسألة الإمام غالب بن علي المتواجد فيها؛ ولهذا عقدت اجتماعًا بينه وبين السلطان قابوس وقد حسم الأمر في تنازل الإمام غالب عن أي ادعاء في سلطة دينية او مدنية داخل عُمان ورضي أنْ يكون في السعودية مقابل أنْ يصرف له راتبًا شهريًا.[37]

وكانت سلطنة عُمان تعاني الأزمة الاقتصادية؛ كون المصادر الداخلية والثروات لا تكفي لسد الحاجة الداخلية ولاسيما أنَّ حركة ظفار كانت تستنزف الموارد بشكل كبير؛ ولهذا سعى سلطان قابوس إلى طلب المساعدة من عدة دول لحسم مسألة ظفار بشكل أسرع إذ طلب من بريطانيا وإيران ومصر والولايات المتحدة الأمريكية وكان هذا العمل يحرج الموقف السعودي تجاه عُمان وبالأخص من جهة إيران التي كانت تخشى من مدّ نفوذها في الخليج العربي، والأهم من ذلك هو امكانية سيطرة القوات الإيرانية على مضيق هرمز من كلا الطرفين، ولاسيما أنَّ حركة

ظفار في حلول شهر حزيران ١٩٧٢ قد سيطرت على مساحات كبيرة من السلطنة، ولهذا كان طلب المساعدة ضرورة ملحة في تلك المدّة .[38]

وهذا ما دعا السعودية إلى إرسال وفد عسكري إلى عُمان في أيار ١٩٧٢، للمساعدة في تدريب وتجهيز الجيش العُماني وتقديم مساعدات من سلاح خفيف ومعدات عسكرية أخرى.[39]

وكانت زيارة السلطان قابوس في اواخر عام ١٩٧١ إلى إيران في دعوة تلقاها من الشاه محمد رضا بهلوي[40] إذ دار الحوار حول المساعدة في القضاء على حركة ظفار والتعاون العسكري فيما بينهم، و في السابع عشر من تموز ١٩٧٢ قام وفد عُماني برئاسة ثويني بن شهاب بزيارة إلى إيران واتفق الطرفان على دعم الجيش العُماني بقوات إيرانية تشارك في حرب الحركة في ظفار.[41]

وزاد الدعم السعودي لعُمان في عام ١٩٧٢، فقد قدّمت مبلغ ١٥٠ مليون دولار للدعم العسكري؛ للمساعدة لشراء اسلحة ومعدات عسكرية متنوعة وأضافت مبلغ ١٠٠ مليون دولار؛ لتنشيط الإعمار في ظفار وتنمية الحياة الاقتصادية والاجتماعية فيها .[42]

واستمرت المساعدات والدعم العسكري السعودي لعُمان، ففي عام ١٩٧٣ دفعت كميات كبيرة من العتاد والذخيرة ووجود البعثة العسكرية السعودية التي كانت تمثل حلقة الوصل بين البلدين، ودفعت ثمن ٣١ طائرة نفاثة من الطائرات الأردنية التي تحولت إلى سلطنة عُمان .[43]

وكانت السعودية تتخوف من الأطماع الإيرانية في عُمان وسيطرتها على مضيق هرمز البحري المهم ولاسيما بعد أنْ وضحت تلك الأطماع للشاه محمد رضا بهلوي، وكان الشاه قد استفاد من مبدأ الرئيس الأمريكي نيكسون عام ١٩٦٩ الذي جعل من إيران تؤدي دور الشرطي في منطقة الخليج العربي .[44]

وبدأ تحرك القوات الإيرانية إلى ظفار في العشرين من كانون الاول ١٩٧٣ بعدد من المقاتلين بلغ ٣٠٠٠ جندي، وعدد من اسراب الطائرات تمركزت في صلالة وجزيرة توريا موريا وكانت لها دور فاعل في هذه المدة ولاسيما بعد فكّ الحصار عن مدينة صلالة .[45]

وبهذا دخلت السعودية في حرج كبير تجاه دعمها لعُمان بعد دخول القوة الإيرانية وهذا كان من أكبر مخاطر السعودية الهادفة إلى اضعاف النفوذ الإيراني في منطقة الخليج وأنْ تكون السعودية ذات هيمنة على الخليج العربي لذلك رات السعودية دعم الاردن التي كانت قد ارسلت قوات المقاتلة إلى عنوان فضلًا عن ذلك سعت إلى أنْ تدعم الولايات المتحدة الأمريكية لعُمان.[46]

وشهدت العلاقة السعودية العُمانية وبالأخص بعد اتساع النشاط العسكري الإيراني في عُمان ولذلك سحبت السعودية سفيرها في شباط ١٩٧٤، إلا أنّها تراجعت بعد ذلك لمدّة قصيرة ولكن سعت إلى أنْ تكون موازية للنفوذ الإيراني لتكون سياسة التوازن القوي في عُمان .[47]

وكان لزيادة التعاون العسكري الإيراني العُماني دوره في تغلب القوات العمانية على الحركة المسلحة في ظفار ففي الثامن من شباط ١٩٧٤ صرح السلطان قابوس بن سعيد (١٩٧٠-٢٠٢٠) بأنّ إيران قد وافقت على إرسال عسكريين اضافيين وطائرات مقاتلة أخرى إلى القوات المتواجدة في عُمان[48] ؛ لزيادة التدعيم العسكري الإيراني المتواجد فيها فقد بلغ عدد القوات الإيرانية البرية منها ٥٠٠٠ جندي و ٣٠ طائرة حربية و كانت الخسائر التي مُني بها الجيش الإيراني ١٨٦ جنديًا و ٢٥ ضابطًا .[49]

وجاءت زيارة السلطان قابوس إلى إيران من (الثاني الى السابع) من اذار ١٩٧٤ لبحث التعاون العسكري ومسألة الحفاظ على أمن مضيق هرمز وأنْ تكون الحماية من الجانب العُماني والإيراني حصرًا للمضيق .[50]

وكانت نهاية عام ١٩٧٤ قد شهدت معارك من أشد معارك الحركة المسلحة في ظفار ضد قوات سلطنة عُمان ففي تشرين الاول ١٩٧٤ شنت هجومًا بريًا وجويًا على غرب ظفار، وهجومًا آخر في تشرين الثاني ١٩٧٤م على مناطق هوران بيم غرب صلالة، وسيطرت على مدينة رخيوت في الخامس من كانون الثاني ١٩٧٥، وكانت نذيرًا بنهاية الحركة المسلحة في ظفار.[51]

وكانت لزيارة السلطان قابوس للمملكة العربية السعودية في السابع عشر من حزيران ١٩٧٥ دور في تقديم مساعدات مالية لتحسين الوضع الاقتصادي في السلطنة، فقد قدمت السعودية مبلغ ٢٠٠ مليون جنيه استرليني و٥٠ مليون ريال سعودي على شكل سندات للمساهمة بالدعم الاقتصادي العُماني .[52]

وقد سيطرت قوات عُمان مع القوة المتحالفة معها على مدينة ضلكوت الساحلية في الواحد من كانون الاول ١٩٧٥، وقد أعلنت انتصار السلطنة على حركة ظفار ونهايتها في العاشر من كانون الاول ١٩٧٥ وبذلك أنهت الصراع في اقليم ظفار.[53]

الخاتمة

١. إنَّ العلاقةَ بين أي دولتين لابد أنْ تشهد عدّة مراحل تكون متأزمة ومنحسرة أحيانًا ومتصالحة وودَّية أحيانًا، لذلك هي متحركة ليست ثابتة بين التقدم والصعود إلى التراجع والهبوط وأحيانًا التوقف والانقطاع، وهذا ديدن العلاقة الدبلوماسية بين الدول على مر التاريخ.

٢. حدث التغير الكبير في السياسة العمانية بعد قدوم السلطان قابوس في الثالث والعشرين من تموز عام ١٩٧٠، والإعلان عن السياسة الخارجية للسلطنة والتي كان من أهمها الانفتاح على العالم الخارجي، لذا جاءت زيارة السلطان قابوس للمملكة في الحادي عشر من كانون الأول ١٩٧١، إذ حسم في هذه الزيارة عدة مشكلات ، منها: الاعتراف بالحكومة الجديدة، وتسوية مسألة الخلاف مع الإمام غالب بن علي، وإيقاف دعم السعودية لحركة المعارضة في إقليم ظفار، وبنتْ هذه الزيارة قواعد لحسن الجوار والعلاقة الجيدة بين الدولتين، وذلك يعود إلى التعليم الدبلوماسي الذي تلقاه السلطان قابوس في أوروبا، ونهج السياسة الجديدة للسلطنة، فضلًا عن روح الأخوة العربية التي كان يتصف بها الملك فيصل بن عبد العزيز إذ كانت السياسة السعودية تعير قضايا الدولة الإقليمية الأهمية البالغة و تسعى الى حسم الخلافات و الحفاظ على مصالحها بالدرجة الأولى و تحقيق افضل المكاسب.

٣. ولكون كل من السعودية وعمان ذات حدود مشتركة أضافتْ هذه الميزة تطورات على العلاقة، ولاسيما أنهما لم يكن بينهما حدود مثبتة وهذه ولدت مشاكل انتقال القبائل أو تحول تبعيتها إلى السعودية أحيانًا وإلى سلطنة عمان أحيانًا أخرى.

٤. تطورت المشكلات في الشرق الأوسط، مما شكل نذيرًا خطرًا على منطقة الخليج العربي، ومنها: الحركة المسلحة في إقليم ظفار في عمان والمد الشيوعي في أفكار الحركة، فبعد التغير الذي حصل في الموقف السعودي وضعف الاقتصاد الذي كانت تعانيه سلطنة عمان، كانت السعودية تسعى إلى دعم السلطان قابوس بعدّة أشكال ووسائل ، ولذلك كانت السعودية بهذا العمل تدفع الخطر القريب من حدودها، وتهدف إلى منعه من دخول أراضيها أو انتقال تأثيره إليها، ولذلك كانت السعودية إحدى الورقات الرابحة للسلطان في حسم مسألة الحركة المسلحة في ظفار.

الهوامش

References

(1) فهد عباس سليمان، دور المملكة العربية السعودية في استقلال امارات الخليج العربي ١٩٦٨-١٩٧١م ، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية، العدد السابع عشر، جامعة الكوفة، السنة التاسعة، ٢٠١٥ م، ص٢٨٩.

(2) المصدر نفسه ، ص ٣٢٩ .

(3) جورج لنشوفسكي، ، البترول والدولة في الشرق الأوسط، ترجمة : نجدة هاجر وإبراهيم عبد الستار، بيروت ، ١٩٦١م ، ص ١٧٩ .

(4) محمود علي داؤد ، محاضرات عن التطور السياسي الحديث لقضية عمان ، جامعة الدول العربية ، معهد الدراسات العربية العالية ، ١٩٦٤ م ، ص ٥١ .

(5) ابتسام عبد الأمير حسون، علاقة المملكة العربية السعودية بإمارات الخليج العربي ١٩٣٢- ١٩٧١م ، اطروحة دكتوراه ، جامعة عين شمس ، كلية الآداب ، ١٩٩٢م ، ص ٣٣٢.

(6) فرد هاليداي، المجتمع والسياسة في الجزيرة العربية، تعريب محمد الرميحي، بيروت ، ١٩٧٦م ، ص٥٢.

(7) روبرت جيران لاندن ، عمان منذ ١٨٥٦ م مسيرًا و مصيرًا، ط ٦ ، ترجمة : محمد امين عبدالله ، وزارة التراث و الثقافة ، سلطنة عمان ، ٢٠١٦ م ، ص ٣٧٣ .

(8) هو سعيد بن تيمور ولد عام ١٩١١ و كان قد درس في مدارس بريطانية في الهند و قد خلف والده في عام ١٩٣٢ و شهدت مدّة حكمه الكثير من الخلافات و الصراعات الداخلية مع ازدياد النفوذ البريطاني : ينظر، إبراهيم محمد ابراهيم شهداد، الصراع الداخلي في عمان خلال القرن العشرين ١٩١٣- ١٩٨٥ ، دار الاوزاعي ، قطر ، ١٩٨٨ ، ص ١١٨ -١٢٥ .

(9) فهد عباس سليمان، دور المملكة العربية السعودية في استقلال امارات الخليج العربي ١٩٦٨-١٩٧١م ، المصدر السابق ، ص ٣٢٩ .

(10) روبرت جيران لاندن ، المصدر السابق . ص ٣٧٩ .

(11) الشيخ غالب بن علي الهنائي ولد بين عامي ١٩٠٨ و ١٩١٢ بحسب المصادر و بويع بالإمامة عام ١٩٥٤ واعترف به امام السلطان سهيد بن تيمور و عقد معه اتفاقية السيب ولكن سرعان ما نشبت الصراعات عام ١٩٥٩و حيد عن السياسة مع وصول السلطان قابوس و لم يذكر له تحركات حتى وفاته عام ٢٠٠٩ في الدمام لاجئًا في المملكة العربية السعودية : ينظر : الوسيط ، العدد (٢٦٤٧) ، ٤ كانون الأول ٢٠٠٩ .

(12) علي فياض، حرب الشعب وينتصر الحفاة ، الاتحاد العام للكتاب و الصحفيين الفلسطينيين ، بيروت ، ١٩٧٥م، ص ١١٥ – ١٢٠.

(13) إبراهيم محمد إبراهيم شهداد ، الصراع الداخلي في عمان خلال القرن العشرين ١٩١٣ – ١٩٧٥ م ، ط١، دار الاوزاعي ، الدوحة ، ١٩٨٩ م، ص ٦٣ .

(14) جمال زكريا قاسم ، تاريخ الخليج العربي الحديث و المعاصر , المصدر السابق ، ج ٤ ، ص ٢٩٩ .

(15) اسماعيل محمد حسن الويس، السياسة السعودية في منطقة الخليج العربي ١٩٥٣- ١٩٧٥م، اطروحة دكتوراه ، جامعة الموصل، كلية التربية، ٢٠١١م ، ص٦٩.

(16) تماضر عبد الجبار إبراهيم و عباس جبار طفيح ، الموقف الإيراني و الأردني تجاه الحركة المسلحة في ظفار ١٩٦٥-١٩٧٥ ، وقائع المؤتمر العلمي الافتراضي الأول للعلوم الانسانية، مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٢٠ م ، ص ٧٣ .

(17) المصدر نفسه، ص ٧٣ .

(18) فارس محمود فرج حسين الجبوري، موقف المملكة العربية السعودية و سلطنة عمان من قضايا المشرق العربي ١٩٧٠ -١٩٨٢، أطروحة دكتوراه، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت، ٢٠١٩ م، ص ٥١.

(19) تماضر عبد الجبار إبراهيم ، الموقف الصيني و السوفيتي تجاه الثورة في ظفار ١٩٥٥-١٩٧٥ ، مجلة كلية التربية الأساسية ، العدد ٤٥ ، ٢٠٠٥ ، ص ١٧٤ .

(20) علاء رزاك فاضل ، البعثة العسكرية الامريكية لسلطنة عمان عام ١٩٧٣ وموقف البريطاني منها في ضوء الوثائق البريطانية ، مجلة الآداب الفراهيدي ، كلية الآداب ، جامعة تكريت ، مج ١٤ ، العدد ٥٠ ، ٢٠٢٢م، ص ٩٤ .

(21) لازم لفتة ذياب ، المعارضة السياسية في سلطنة عمان ١٩٥٥-١٩٧٥ ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٩٨٤م ، ص ٨٩ .

(22) مسلم بن نفيل، ويوسف بن علي اول من اطلق النار في ثورة ظفار و يعدان من القادة المؤسسين للحركة اتصلا بالحكومة السعودية و بالإمام غالب بن علي للحصول على المساعدات الاقتصادية و العسكرية ، ولد يوسف بن علي عام ١٩٤٥ و انظم للسلطان قابوس بعد انضمام الثورة الى المعسكر الشيوعي و تقلد منصب وزير خارجية عمان ١٩٩٧ و توفي عام ٢٠١٧، و اما مسلم بن نفيل فتوفي عام ٢٠١٣م : ينظر، عبد الله آل هيضه ، العرب ، https://alarabnews.cdn.ampproject.org/c/s/alarab.news متاح عبر / تاريخ الدخول ٢٥ ايلول ٢٠٢٣ ؛ القدس العربي ، https://www.alquds.co.uk متاح عبر ، تاريخ الدخول ٢٥ ايلول ٢٠٢٣.

(23) مريم بنت سليمان بن محمد ، العلاقات السياسية السعودية العمانية في عهد الملك عبد العزيز ١٣١٩ _٢٣٧٣ هـ / ١٩٠٢ _ ١٩٥٣ م دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير ، كلية اللغة العربية و الدراسات الاجتماعية ، جامعة القصيم ، ٢٠١٧ م ، ص ٩٤ .

(24) فارس محمود فرج حسين الجبوري ، المصدر السابق ، ص ٥٥ .

(25) تماضر عبد الجبار إبراهيم ، الموقف الصيني و السوفيتي ، المصدر السابق ، ص ١٧٧-١٧٩ ؛ تماضر عبد الجبار إبراهيم و عباس جبار طفيح ، الموقف الإيراني و الأردني اتجاه الحركة المسلحة في ظفار ، الصدر السابق ، ص ٧٤ .

(26) علي حمزة صوفي ، استراتيجية الامن و الدفاع العماني نحو مضيق هرمز ١٩٦٨-١٩٨٠، مجلة أبحاث كلية التربية الاساسية، جامعة الموصل ، مج ١٢ ، العدد ٤ ، ٢٠١٣ م ، ص ٥٥٣ ؛ تماضر عبد الجبار إبراهيم ، الموقف الصيني و السوفيتي ، المصدر السابق ، ص ١٧٧ .

(27) تماضر عبد الجبار إبراهيم و عباس جبار طفيح ، الموقف الإيراني و الأردني اتجاه الحركة المسلحة في ظفار ، المصدر السابق ، ص ٧٥ .

(28) تماضر عبد الجبار إبراهيم و عباس جبار طفيح ، الموقف الإيراني والأردني اتجاه الحركة المسلحة في ظفار ، الصدر السابق ، ص ٧٥ .

(29) فارس محمود فرج حسين الجبوري ، المصدر السابق ، ص ٥٧ .

(30) قابوس بن سعيد بن تيمور آل بوسعيد ولد في عام ١٩٤٠ في مدينة صلالة في ظفار في عام ١٩٥٨ ذهب للدراسة في بريطانية في سافوك و وصل السلطة في عام ١٩٧٠ و توفي في٢٠٢٠.ينظر: ثامر عزام حمد ، السلطان قابوس بن سعيد و دوره في تحديث عمان حتى عام ١٩٨٦م ، مجلة سر من رأى، العدد (٦) ،السنة ٢٣، كانون الأول ٢٠١٠؛ بسمة مبارك سعيد ، مستقبل الإصلاح في عمان ، مستقبل التغير في الوطن العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠١٦ ، ص ١٠٢ ؛ تماضر عبد الجبار إبراهيم ، الموقف الصيني و السوفيتي ، المصدر السابق ، ص١٧٤ .

(31) محمد بن سعيد بن محمد اللواتي ، جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم مؤسس النهضة العمانية الحديثة ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية و الإنسانية ، جامعة بابل ، العدد ٢٧ ، حزيران ٢٠١٦م، ص ٩٤ .

(32) ايمن عبدالكريم الفيصل ، سلطنة عمان موقفها الإقليمية و الدولية و الحياد في سياستها الخارجية ، مركز البيان للدراسات و التخطيط ، بغداد ، ط١ ، ٢٠٢٠ م ، ص ٥١ .

(33) فارس محمود فرج حسين الجبوري ، المصدر السابق ، ص ٦٢ .

(34) باسمة عبد العزيز عمر العثمان، المصدر السابق، ص ٦٨ ؛ جريدة ام القرى ، العدد (٢٣٥٧) ، ٢٩ كانون الاول ١٩٧١ .

(35) تماضر عبد الجبار إبراهيم ، الموقف الصيني و السوفيتي ، المصدر السابق ، ص ١٨٠ .

(36) لازم لفتة ذياب ، المصدر السابق ، ص ١١٧ .

(37) جريدة ام القرى ، العدد (٢٤٠١) ، ١٧ كانون الاول ١٩٧١ .

(38) تماضر عبد الجبار إبراهيم و عباس جبار طفيح ، الموقف الإيراني و الأردني اتجاه الحركة المسلحة في ظفار ، المصدر السابق ، ص ٧٦ .

(39) فارس محمود فرج حسين الجبوري ، المصدر السابق ، ص ٦٩ .

(40) محمد رضا بهلوي ولد في ٢٦ شرين الأول ١٩١٩ و تولى العرش بعد والده المخلوع في ١٩ أيلول ١٩٤١ ودام حكمه حتى قيام الثورة الإسلامية في ايران ١٩٧٩ و توفي في مصر عام ١٩٨٠ .ينظر : عبد الحكيم عامر الطحاوي ، العلاقات السعودية –الايرانية اثرها في دول الخليج العربي ١٩٥١-١٩٨٠ ، مكتبة العبيكان ،السعودي ، ٢٠٠٤ ، ص ٣٧.

(41) تماضر عبد الجبار إبراهيم و عباس جبار طفيح ، الموقف الإيراني و الأردني اتجاه الحركة المسلحة في ظفار ، المصدر السابق ، ص ٧٦ .

(42) باسمة عبد العزيز عمر العثمان ، المصدر السابق ، ص ٧٠-٧١ .

(43) علاء رزاك فاضل ، البعثة العسكرية الامريكية لسلطنة عمان عام ١٩٧٣ و موقف البريطاني منها في ضوء الوثائق البريطانية ، مجلة الآداب الفراهيدي ، كلية الآداب ، جامعة تكريت ، مج ١٤ ، العدد ٥٠ ، ٢٠٢٢م، ص ٩٩- ١٠٠ ؛ تماضر عبد الجبار إبراهيم و عباس جبار طفيح ، الموقف الإيراني و الأردني اتجاه الحركة المسلحة في ظفار ، المصدر السابق ، ص ٧٨.

(44) علي حمزة صوفي ، المصدر السابق ، ص ٥٥١-٥٥٦ .

(45) تماضر عبد الجبار إبراهيم و عباس جبار طفيح ، الموقف الإيراني و الأردني اتجاه الحركة المسلحة في ظفار ، المصدر السابق ، ص ٧٦ .

(46) علاء رزاك فاضل ، المصدر السابق ، ص ٩٩-١٠٠ .

(47) فارس محمود فرج حسين الجبوري ، المصدر السابق ، ص ١٢٣ .

(48) عبد القادر حمود القحطاني ، دراسات في تاريخ الخليج العربي الحديث و المعاصر ، ط١ ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و التراث ، الدوحة ، ٢٠٠٨، ص ١٠٤ .

(49) تماضر عبد الجبار إبراهيم و عباس جبار طفيح ، الموقف الإيراني و الأردني اتجاه الحركة المسلحة في ظفار ، المصدر السابق ، ص ٧٧ .

(50) حمادة وهبة مسعد احمد غنا ، الموقف الإيراني من الحركة المسلحة في ظفار ، د-ن ، د- ت ، ص ٤٦؛ عدنان بن صالح الحمادي ، السياسية الخارجية لسلطنة عمان حيال الجمهورية الإسلامية الإيرانية ومدى تأثيرها على امن مجلس التعاون لدول الخليج (٢٠١١-٢٠٢٠) ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الشرق الأوسط ، ٢٠٢٠ م ، ص ٣٨ ؛ لازم لفتة ذياب ، المصدر السابق ، ص ١٤٩ .

(51) لازم لفتة ذياب ، المصدر السابق ، ص ١٥٢ .

(52) جريدة ام القرى ، العدد (٢٥٨٠) ، ١٣ حزيران ١٩٧٥ .

(53) محمد بن سعيد بن محمد اللواتي، جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم مؤسس النهضة العمانية الحديثة، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية و الإنسانية ، جامعة بابل ، العدد ٢٧ ، حزيران ٢٠١٦ م ، ص ٩٥-٩٦.

ترجمة المصادر العربية:

1. Fahd Abbas Suleiman, The role of the Kingdom of Saudi Arabia in the independence of the Emirates of the Arabian Gulf 1968-1971 AD, Journal of the College of Education for Girls for Humanities, Issue Seventeen, University of Kufa, Ninth Year, 2015 AD.
2. George Lenchowski, Oil and the State in the Middle East, translated by: Najda Hajar and Ibrahim Abdel Sattar, Beirut, 1961 AD.
3. Mahmoud Ali Daoud, Lectures on the Modern Political Development of the Amman Issue, League of Arab States, Institute of Higher Arab Studies, 1964 AD.
4. Ibtisam Abdel Amir Hassoun, the relationship of the Kingdom of Saudi Arabia with the Emirates of the Arabian Gulf 1932-1971 AD, doctoral thesis, Ain Shams University, Faculty of Arts, 1992 AD.
5. Fred Halliday, Society and Politics in the Arabian Peninsula, translated by Muhammad Al-Rumaihi, Beirut, 1976 AD.
6. Robert Gearan Landen, Oman Since 1856 AD, Journey and Destiny, 6th edition, translated by: Muhammad Amin Abdullah, Ministry of Heritage and Culture, Sultanate of Oman, 2016 AD.
7. Ibrahim Muhammad Ibrahim Shahdad, Internal Conflict in Oman during the Twentieth Century 1913-1985, Dar Al-Awza'i, Qatar, 1988.
8. Al-Waseet, Issue (2647), December 4, 2009.
9. Ali Fayyad, The People's War and the Barefoot Wins, General Union of Palestinian Writers and Journalists, Beirut, 1975 AD.
10. Ibrahim Muhammad Ibrahim Shahdad, Internal Conflict in Oman during the Twentieth Century 1913-1975 AD, 1st edition, Dar Al-Awza'i, Doha, 1989 AD.
11. Ismail Muhammad Hassan Al-Wais, Saudi Policy in the Arabian Gulf Region 1953-1975 AD, PhD thesis, University of Mosul, College of Education, 2011 AD.
12. Tamadur Abdul Jabbar Ibrahim and Abbas Jabbar Tafeh, the Iranian and Jordanian position towards the armed movement in Dhofar 1965-1975, Proceedings of the First Virtual Scientific Conference for the Humanities, Journal of the College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, 2020 AD.
13. Fares Mahmoud Faraj Hussein Al-Jubouri, The position of the Kingdom of Saudi Arabia and the Sultanate of Oman on the issues of the Arab Levant 1970-1982, doctoral thesis, College of Education for Human Sciences, Tikrit University, 2019 AD.
14. Tamadur Abdul-Jabbar Ibrahim, The Chinese and Soviet Position towards the Revolution in Dhofar 1955-1975, Journal of the College of Basic Education, No. 45, 2005.
15. Alaa Razak Fadel, The American military mission to the Sultanate of Oman in 1973 and the British position on it in light of British documents, Al-Adab Al-Farahidi Magazine, College of Arts, Tikrit University, Volume 14, Issue 50, 2022 AD.
16. Lazem Lafta Dhiyab, The Political Opposition in the Sultanate of Oman 1955-1975, Master's thesis, College of Arts, University of Basra, 1984 AD.
17. Maryam bint Sulaiman bin Muhammad, Saudi-Omani political relations during the reign of King Abdul Aziz 1319_2373 AH / 1902_1953 AD, a historical study,

Master's thesis, College of Arabic Language and Social Studies, Qassim University, 2017 AD.
18. Ali Hamza Sufi, Omani security and defense strategy towards the Strait of Hormuz 1968-1980, Research Journal of the College of Basic Education, University of Mosul, Volume 12, Issue 4, 2013 AD.
19. Thamer Azzam Hamad, Sultan Qaboos bin Said and his role in modernizing Oman until 1986 AD, Sirr Min Ra'a magazine, Issue (6), Year 23, December 2010.
20. Basma Mubarak Saeed, The Future of Reform in Oman, The Future of Change in the Arab World, Center for Arab Unity Studies, 2016.
21. Muhammad bin Said bin Muhammad Al Lawati, His Majesty Sultan Qaboos bin Said the Great, founder of the modern Omani renaissance, Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences, University of Babylon, Issue 27, June 2016.
22. Ayman Abdul Karim Al-Faisal, The Sultanate of Oman's Regional and International Position and Neutrality in Its Foreign Policy, Al-Bayan Center for Studies and Planning, Baghdad, 1st edition, 2020 AD.
23. Umm Al-Qura Newspaper, Issue (2357), December 29, 1971.
24. Abdul Hakim Amer Al-Tahawi, Saudi-Iranian relations and their impact on the Arab Gulf states 1951-1980, Obeikan Library, Saudi Arabia, 2004.
25. Alaa Razak Fadel, The American military mission to the Sultanate of Oman in 1973 and the British position on it in light of British documents, Al-Adab Al-Farahidi Magazine, College of Arts, Tikrit University, Volume 14, Issue 50, 2022 AD.
26. Abdul Qadir Hamoud Al-Qahtani, Studies in the Modern and Contemporary History of the Arab Gulf, 1st edition, National Council for Culture, Arts and Heritage, Doha, 2008.
27. Hamada Wahba Musaad Ahmed Ghanna, the Iranian position on the armed movement in Dhofar, D-N, D-T.
28. Adnan bin Saleh Al Hammadi, The foreign policy of the Sultanate of Oman towards the Islamic Republic of Iran and the extent of its impact on the security of the Gulf Cooperation Council (2011-2020), Master's thesis, College of Arts, Middle East University, 2020 AD.
29. Umm Al-Qura Newspaper, Issue (2580), June 13, 1975.
30. Muhammad bin Saeed bin Muhammad Al Lawati, His Majesty Sultan Qaboos bin Said the Great, founder of the modern Omani renaissance, Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences, University of Babylon, Issue 27, June 2016.